



السيد عمار الحكيم ونائب رئيس التحرير ومدير جمعية الصحفيين الزميل عدنان الراشد خلال المؤتمر الصحفي



السيد عمار الحكيم والوفد المرافق والسفير العراقي محمد حسين بحر العلوم مع مستقبليه الزملاء عدنان الراشد وفصيل القناعي وجاسم كمال ومسعود العنزي ودايد المناع وأسامة أبو السعود وعدد من الحضور

## رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق شدد خلال مؤتمر صحفي بجمعية الصحفيين على أن الكويت والعراق يعيشان حالة متقاربة في المصير والظروف

# الحكيم: صاحب السمو ملهً تماماً بكل حيثيات الواقع العراقي

## واستقرار العراق مقدمة للاستقرار بالمنطقة والكويت أولى الدول المستفيدة

### على هامش اللقاء

### لا تساهل إطلاقاً مع أي خطأ

تجارب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق السيد عمار الحكيم مع أسئلة الحضور وكان أولها من د.عائد المناع عن الفعل الطائفي في عملية تحرير الفلوجة وعمليات القتل والتمثيل بالجثث والجرائم التي يرتكبها الحشد الشعبي، فرد الحكيم مؤكداً أن الأمور ستأتي بنتائج عكسية في ظهور مجموعات أخرى مثل داعش لأن الحاضنة التي تتأذى من فعل داعش هي ذاتها التي ستتعاظم مع داعش أو غيرها نتيجة لمارسات الحشد الشعبي مشدداً على أن الطائفيين فسي الجانبين خطر على العراق وعلى المنطقة ككل ودعا إلى ضرورة تخفيف هذا الحشد ووجود قوات حكومية بديلة في عمليات تحرير نينوى وغيرها.

ورداً على سؤال حوالاً ما يقال عن جرائم الحشد الشعبي، قال السيد الحكيم «شكراً على حديثكم الصريح وأكد لكم وأنا مسؤول عن حديثي بأنه لا توجد أية أخطاء ممنهجة أو توجيه بالإساءة لطائفة أو لمواطني على خلفية مذهبية معينة، ونعم تحصل أخطاء، ولكنها ليست بالحجم الذي يشاع في وسائل الإعلام، ورئيس الوزراء شكل لجنة للتحقيق فيما أثير وإذا أثبتت التحقيقات تورط أي شخص من المقاتلين سيخضع بحقه موقف، كما نثبت ذلك بحق آخرين هم اليوم في السجون»، مشدداً على أنه «لا تساهل إطلاقاً مع أي خطأ في هذه المرحلة». وأشار إلى أن الحشد الشعبي هو «عد كبير من الشباب المؤمن الوطني العراقي الذي لبى نداء المرجعية الدينية ممثلة بالإمام السيستاني وخرج ليقاتل ويقدم الدماء رخيصة من أجل الوطن ومن أجل شركائنا في هذا الوطن، والمساحة الأكبر في هذا الحشد هي قوات منضبطة تماماً ولم تسجل بحقها أية خروقات، والقادة السياسيون من إخواننا السنة في العراق يشيدون في تصريحات مستمرة بأداء تلك الأغلبية الأكبر من الحشد، وأحياناً يسجلون عتاباً على عدد محدود من فصائل الحشد الشعبي، وهذه الملاحظات أخذت على محمل الجد وشكلت لجان للتحقيق». وزاد بقوله «ولذلك لا يجب أن توجه الاتهامات للمجموع، فالجيوش أحياناً ترتكب مخالفات، ولذلك لا يجب أن تنتهج الجيش كله بل تنتهج المقاتل الذي خالف، فالحشد الشعبي أيضاً قوة كبيرة فيها شريحة وستة ومسحيون وأزيديون وعدهم يصل إلى 130 ألف مقاتل وعلمنا إلا تجاه الأخطاء والحشد ولكن ليس منه».

ورداً على سؤال عن تقديم للكويت باستقبال جرحى الحشد الشعبي قال الحكيم فيما يخص لقاء سمو الأمير فقد اطاعت سموه على مجمل الأوضاع، ونتمنى للكويت ولاشقاء العرب أن يكونوا قريبين من العراق وتقديم الدعم والإسناد، في هذه المعركة التي هي معركة الجميع والعراق يقاتل بالنيابة، لكنني لم اجد مطلباً معينا كعلاج الجرحى وإنما طلبت الدعم والوقوف مع العراق في هذه المعركة.

### ميزانية «الحشد الشعبي»

في رده على سؤال عن الضوابط التي تحكم عمل الحشد الشعبي ومن يسلمهم وما هي قيادتهم، قال السيد عمار الحكيم «إن الحشد الشعبي هو عنوان من عناوين القوات المسلحة العراقية، فنحن عندنا جيش وشرطة وعندنا قوة لمكافحة الإرهاب والحشد الشعبي وهي عناوين متعددة كلها تدخل ضمن الإطار المسلح، ومثل هذه العناوين موجودة في أي بلد، فلا يوجد في بلد عنوان واحد اسمه الجيش فهناك الجيش والقوات الخاصة والحرس الجمهوري أو الوطني والشرطة، إلى آخره». وتابع قائلاً «الحشد الشعبي يمثل قوة حكومية تابع للقائد العام للقوات المسلحة يدفع رواتبهم من الحكومة العراقية ويدربون ويسلحون من الحكومة العراقية ويتحركون ضمن تعليمات القائد العام وقيادات العمليات التي تحصل، إن فهم قوة عسكرية رسمية كسائر القوى العراقية وهي ليست ميليشيا ولا هي طائفية». وزاد بقوله «الحشد الشعبي له موازنة خاصة في الميزانية العراقية ومجلس النواب العراقي في قانون الموازنة بصوت على ميزانيته كما بصوت على ميزانية الجيش والشرطة، وهذه الحسابية من الحشد دون غيره من القوات مع أن الأخطاء ترتكب من الجميع، فالجيش الأميركي ارتكب الكثير من الأخطاء في العراق من سجن أبو غريب وقتل مواطنين دون وجه حق وفي المحاكم الأميركية والبريطانية حوكم عدد من هؤلاء الجنود والمقاتلين الذين أساءوا للمواطنين العراقيين في ظروف سابقة، ولكن لا يزال الجيش الأميركي يحظى باحترام واعتبرنا أن تلك الخروقات فريدة».

### تزامن العمليات

تحدث السيد عمار الحكيم عن أمد عملية تحرير الموصل ومدى ارتباط عملية التحرير بتواجد داعش ونقل أفرادها بين العراق وسورية قائلاً: تتوقع تحرير الموصل من داعش خلال هذا العام بإذن الله وتوقعاتنا أن عملية التحرير ستستغرق من شهرين إلى 3 أشهر وهذا ما خطط له القادة العسكريون ونحن نتابع الأمر بالتفصيل، ولفت إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين ما يجري في العراق وما يجري في سورية، لداعش منظمة إرهابية للعراق والشام وبالتالي فإن الترابط بين الرقة والموصل والصراع بينهما دوماً كانت مؤثرة وأحد أسباب التقيد، فنحن في العراق نمتلك الكثير من القوات والقدرات على الردع ولكن كلما قمنا بعمليات جاء المدد من سورية وأحياناً تكون عكسية فكلما ضيقنا عليهم انتقلوا إلى الضفة الأخرى ثم عادوا بعد حين، وختم بقوله «ولذلك نترامن العمليات في الرقة والموصل حين يساعد البلدين على التخلص من داعش بشكل كبير».



جانب من الحضور يتقدمهم فيصل القناعي ودمحمد حسين بحر العلوم ويبدو د.عائد المناع (قاسم باشا)

ووصف الحكيم عملية الفلوجة بأنها «من أنظف العمليات التي شهدتها العراق في تحرير الأرض، والخسائر المادية والبشرية تم الجهد لنقلها لآبعد الحدود، واتمنى أن ننظر وسائل الإعلام لهذه الحقائق وتعتبر عنها بعيداً عن التهويل والتضليل ومحاوله إثارة الرأي العام وإعطاء اللبوس الطائفي والمذهبي مثل هذه التضخيمات الكبيرة».

وزاد بقوله «الدم الشيعي والسني يمتزج اليوم لتحرير الأرض في الفلوجة وكل موقع من مواقع العراق وسنبقى حريصين على تحويل هذه المحنة إلى منحة والى وحدة وتلاحم بين أبناء شعبنا».

### الأوضاع الاقتصادية

وانتقل الحكيم للحديث عن الوضع الاقتصادي الذي يمر به العراق حالياً حيث قال «وعن الوضع الاقتصادي لا شك أن دول المنطقة التي تعتمد على النفط في إيراداتها، تحملت الكثير من الضغوط، فالعراق الذي يواجه الإرهاب من ناحية وما ورثه من النظام الديكتاتوري السابق كل هذه الأمور يجعله بحاجة إلى المزيد من الموارد المالية لتغطية نفقات الحرب وإدارة البلاد وإعمارها».

وأشار إلى أن أسعار النفط حالياً عادت الارتفاع حيث فاق سعر البرميل 40 دولاراً وتم إقرار الموازنة العراقية على أساس 45 دولاراً، لافتاً إلى أن الزيادة في الأسعار وفي الإنتاج تعرض الخلل الذي حصل في الفترة السابقة.

### ليس على حافة انهيار

وقال إنه يمكن القول بأن العراق ليس على حافة انهيار اقتصادي وسيحتاج هذه الأزمة بعد أن وفر البنك الدولي والدول الصناعية عطاءات مالية للعراق بـ 18 مليار دولار خلال الـ 3 سنوات القادمة بقروض ميسرة وأرباح رمزية مما يتيح للعراق الخروج من هذه الأزمة بوضع ملائم. وقال الحكيم أن الحكومة العراقية تعمل حالياً على عودة النازحين إلى ديارهم وتأهيل مناطقهم وإعادة إعمارها بالسرعة الممكنة بالرغم مما يواجهه العراق من أزمة مالية وحجم الدمار والخراب الذي يخلفه داعش كبير. وأضاف: حتى الآن عاد 650 ألف نازح إلى مناطقهم ونتمنى ألا نشهد أي نازح خارج منطقتهم خلال هذا العام.

وسيطهر للجمع كم أن العراقيين أصبحوا موحدين ومتماسكين مع بعضهم.

### الحرب ليست نزهة

وشدد الحكيم على أن الحرب ليست نزهة، لذا تقع فيها بعض الأخطاء والمشاكل، ولكن أن نركز على الأخطاء وننسى كل الانتصارات فهذا تجنس للموضوعية، وأن نركز على الأخطاء ولا نركز على المعالجات التي تحصل لها فهذا هو الآخر بعيد عن الموضوعية.

وتابع: حصلت خروقات محدودة في عملية الفلوجة، رافقها الكثير من التشويش والتضليل للرأي العام، وبث الكثير من الأقلام والإدعاء أنها ترتبط بعمليات الفلوجة، ولكن بالتدقيق في تلك الأقلام تبين أن عدداً مهماً منها يرتبط بعمار في سورية أو بلدان أخرى أو حتى العراق ولكن في سنوات مضت ومواقع مختلفة.

وأكد أن تلك الأقلام كلها كرسست لتوحي بأن هناك مجازر أو إساءات أو أخطاء ممنهجة لاستهداف مواطنين أبرياء في الفلوجة، مضيفاً أن هذه الصورة في الحقيقة بعيدة كل البعد عن واقع ما يجري في هذه العمليات، وما حصل هو خروقات محدودة وتم التوصل إلى المتورطين وتم اعتقالهم وتسليمهم إلى العدالة، وهناك لجنة مشكلة برئاسة نائب محافظ الأنبار للتدقيق في بعض هذه الإدعاءات.

### تهويل وتضليل

وبين أن الحكومة العراقية والقوى السياسية والقادة العراقيين حريصون كل الحرص على متابعة أي خرق أو إشكالية ومعاقبة المتورطين - إن وجدوا.

وحينما يقف العراق ويحقق إنجازات وانتصارات كبيرة فهو يقاتل نياحة عن أشقائه العرب والمسلمين والمنطقة بل العالم اجمع، وهذا ما يحقق الاصطفاء الإقليمي والدولي الواسع مع العراق».

### تحرير الفلوجة.. والانتظار المنتظر

وتابع الحكيم أنه «تم تحرير مدينة الفلوجة العزيزة على قلوبنا والتي عرفتها مدينة المساجد، بعد أن كانت أسيرة الإرهاب لفترات طويلة، لكن بفضل من الله سبحانه وتعالى والجهود الكبيرة والخطة العسكرية المحكمة والتنسيق العالي بين كل عناوين المجموعات والقوات المسلحة العراقية من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والحشد العشائري تحقق هذا الانتصار الكبير في بلدان أخرى أو حتى العراق مضيفاً «أن الانهيار الذي يحدث لإرهابي داعش في قلب مدينة الفلوجة بأسرع من كل الخطط التي وضعتها القادة العسكريون إنما هو تعبير عن إرادة عراقية جازمة وتنسيق عالٍ لانتهاه من هذه الظاهرة السرطانية على أرض العراق».

واستطرد بأنه «وما إن تنتهي من تحرير الفلوجة ونظهر الأحياء القليلة المتبقية فيها حتى يتركز الانتصار على مدينة الموصل ومحافظة نينوى العزيزة على قلوبنا وهي ثاني أكبر محافظة في العراق، والتي اتخذها الإرهاب الداعشي محطة وعاصمة لخلافته المزعومة»، ونحن على ثقة عالية بالله سبحانه وتعالى وبقدرة الله على الانتصار الوشيك والسريع في محافظة نينوى سيفاجي العالم كما فاجأها الانتصار في الفلوجة،



رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق السيد عمار الحكيم

### الكويت الشقيقة.

وأضاف الحكيم «هذه اللقاء فرصة للجلس ونحدث ونراجع ونوضح ما يجري في العراق وطبيعة العلاقة العراقية الكويتية وطبيعة الملفات الإقليمية والدولية وانعكاسها على واقعا العراقي والكويتي».

### استقرار المنطقة

وتابع الحكيم قائلاً «نعرف جيداً أن البلدين الشقيقين الكويت والعراق يعيشان حالة متقاربة في المصير والظروف، فما يجري في العراق ينعكس على الواقع الكويتي، والاستقرار في العراق مقدمة للاستقرار في المنطقة برمتها والكويت أولى الدول التي تستفيد من هذا الأمر».

### استطرد قائلاً «ولذلك ما يجري في بلدنا يحظى بأهمية كبيرة ودوماً شعرت بأن سمو الأمير مطلع تماماً ومتابع بشكل حثيث لما يجري في العراق، ولم يجرى في العراق الواقع العراقي من خلال ملاحظات سموه القيمة وتعقيبه على ما يذكر، وهو ما يجعلنا نلمس إمام سموه الواضح بهذا الملف وتعقيدهاته».

### انفراجات مهمة

وأشار إلى أن «الوضع في العراق يشهد انفراجات مهمة رغم الصورة المرعبة التي تبدو من بعيد، ولكن هناك العديد من الخطوات الإيجابية والمهمة يتقدمها الملف الأمني، وهو الملف الأهم الذي نعيشه في العراق منذ عدة سنوات بواجهة الإرهاب».

وتابع «اليوم لم يعد داعش عدواً للعراقيين وحدهم، وإنما هو عدو للشعوب والمنطقة والعالم بشكل عام،

### خروقات محدودة

### في عملية الفلوجة

### رافقها الكثير من

### التشويش والتضليل

### للرأي العام

### الدم الشيعي

### والسني يمتزج

### اليوم لتحرير الأرض

### في الفلوجة

### سنظل حريصين

### على تحويل هذه

### المحنة إلى منحة

### ووحدة وتلاحم بين

### العراقيين

### تم بث الكثير من

### الأفلام ادعي أنها

### ترتبط بعمليات

### الفلوجة وبالتدقيق

### تبين أنها لمعارك

### في سورية

### أو للعراق في

### سنوات مضت

### تم التوصل إلى

### المتورطين في

### خروقات الفلوجة

### واعتقالهم

### وتسليمهم

### إلى العدالة

### لا توجد أي أخطاء

### ممنهجة أو توجيه

### بالإساءة لطائفة

### أو لمواطنين على

### خلفية مذهبية

### معينة

### أسامة أبو السعود

أكد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق السيد عمار الحكيم أن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مطلع تماماً ومتابع بشكل حثيث لما يجري في العراق ولم يجرى في العراق الواقع العراقي.

وشدد الحكيم خلال مؤتمر صحفي عقده مساء أول من أمس بجمعية الصحفيين الكويتية على أن الكويت والعراق يعيشان حالة متقاربة في المصير والظروف.

ووصف الحكيم ما حدث في الفلوجة بأنه «خروقات محدودة رافقها الكثير من التشويش والتضليل للراي العام»، مؤكداً أنه لا توجد أي أخطاء ممنهجة أو توجيه بالإساءة لطائفة أو لمواطني على خلفية مذهبية معينة.

وأشار إلى أن الحشد الشعبي يمثل قوة حكومية رسمية تابعة للقائد العام للقوات المسلحة يدفع رواتبهم ويدربون ويسلحون من الحكومة العراقية ويتحركون ضمن تعليمات القائد العام وهي ليست ميليشيا ولا هي طائفية.

وقال الحكيم أنه لا احد يتحدث عن 6000 مستشار أميركي وبريطاني والحديث كله عن بضعة عشرات من المستشارين الإيرانيين ولو هناك مستشارا كويتيا سيساعدنا في معركتنا ضد «داعش»، فأهله، وفما يلي تفاصيل المؤتمر الصحفي:

في البداية، رحب مدير جمعية الصحفيين الزميل عدنان الراشد بصيف الكويت السيد عمار الحكيم، واصفاً زيارته للبلاد وخاصة جمعية الصحفيين بأنها سنة حميدة وعادة سنوية في شهر رمضان من عام 1437 هـ، ليلقي مساحته بأهل الكويت وقيادتها الحكيم وصحافة الكويت وذلك جرياً على سنة والده وعمه.

وقال الزميل عدنان الراشد «باسم جمعية الصحفيين ورئيسها والزملاء أعضاء مجلس الإدارة نرحب بسمعة السيد عمار الحكيم وحضور سفير العراق لدى البلاد د.محمد حسين بحر العلوم ومساعد رئيس المجلس الأعلى لشؤون العلاقات السياسية السيد رضا جواد تقي والسيد أحمد صاحب الحكيم والسيد أحمد عمار الحكيم والسيد محسن محمد حسين الحكيم».

ثم تحدث السيد عمار الحكيم قائلاً: «بداية أسمحوا لي أن أعرب عن سعاداتي بهذه الفرصة للقاء بكم، وبالفضل هذه السنة الحميدة سنها الشهيد محمد باقر الحكيم، حيث كان يباد على زيارة الكويت والجلوس بها لعدة أيام في شهر رمضان المبارك والتواصل مع القيادة الكريمة في هذا البلد وأيضاً مع الفعاليات الشعبية والاجتماعية»، ونحن نواصل هذه السنة الحسنة والكريمة ويسعدنا أن نحضر معها كانت ظروف العراق استثنائية، ونحن في لحظة حرب وإنجازات وانتصارات مهمة وتتطلب حضورنا على أرض الوطن، ولكن علينا ألا نقطع هذه السنة التي نعتبرها فرصة جيدة للقاءات معمقة مع سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الأمة وكبار المسؤولين في